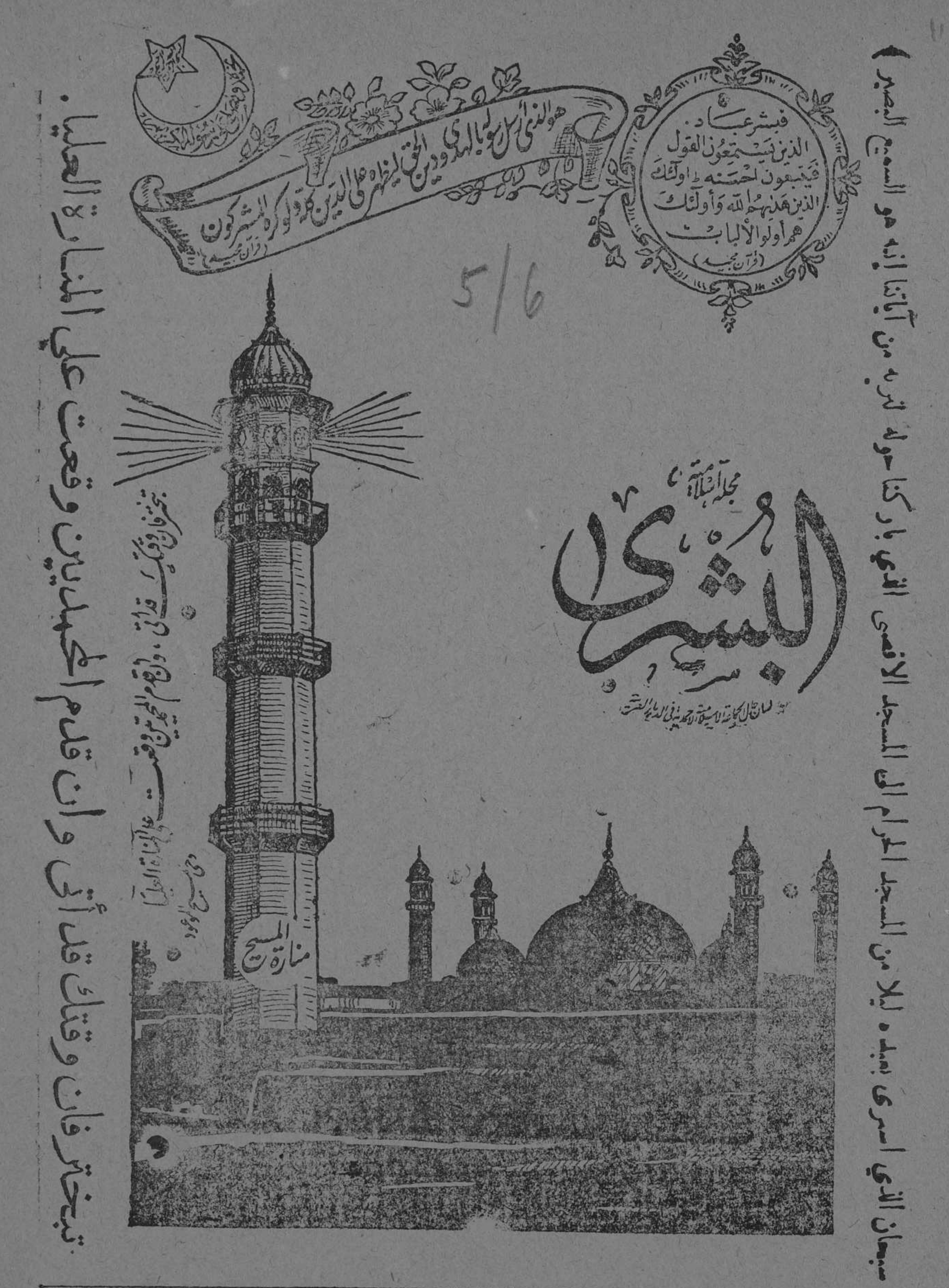


السنة الثانية عشرة | ١٣٦٥ هجرية | العدد الخامس والسادس

مدير البشرى ومحررها : — المبشر الاسلامي محمد شريف الأحمدي
(جبل الكرمل : حيفا — فلسطين)

محتويات العدد

الاعـــلان العام

اخوانى بالله رؤساء الجماعات الاحمدية في البلاد العربية ! السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . أما بعد فقد عهد الي أن أبلغكم أمر سيدنا و مولانا أمير المؤمنين خليفة المسيح الثاني — أيده الله بنصره العزيز — التالي الصادر فى ٢٠ نيسان سنة ١٩٤٦ ع : —

يجب عليكم أن ترسلوا التبرعات الشهرية و واردات (الوصايا) وتبرعات التحريك الجديد والصدقات و الزكوة بأجمعها الى المبشر الاسلامي الاحمدي بالبلاد العربية ليحول تبرعات التحريك الجديد بأ كملها وربع التبرعات الشهرية وواردات (الوصايا) الى بيت المال للجماعة الاحمدية وينفق الباقي في سبيل التبشير و مصالح الجماعة الأحمدية الاخرى في هذه البلاد تحت اشراف الامام .

فأتشرف بتبليغ أمره أيده الله اليكم ، و أرجو منكم العمل به من أول أيار سنة ١٩٤٦ ع و إرسال التبرعات المذكورة أعلاه رأساً باسمي في غرة كل شهر (مع ذكر أسماء المتبرعين و مقدار تبرعاتهم) .

كما و إني أرجو منكم أن ترسلوا الي فهرست الاحمديين البالغين — الذكور و الاناث — القاطنين فى مناطق ادارتكم مع عناوينهم البريدية فى بحر شهر واحد من يوم وصول هذا الاعلان اليكم . والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته . محمد شريف

المبشر الاسلامي الأحمدي بالبلاد العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الإسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

الاشتراك: من أنصار البشرى ٣٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا «
« « في الخارج ٥ شلنات «

البشرى: مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من
جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

السنة الثانية عشرة | هجرة و إحسان سنة ١٣٢٥ هجرية شمسية | العدد الخامس و السادس

الموافق رجب و شعبان ١٣٦٥ هـ — أيار و حزيران ١٩٤٥

مصالح العرب * مسير العرب

استقلال شرقي الاردن بفضل الله

كانت أمنية الامة العربية في آخر العهد العثماني أن تتمتع بالاستقلال التام في بلادها العزيزة و يعود اليها مجدها الغابر ، و لكنها ما كانت تجد الى ذلك سبيلا ﴿ و ما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ .

وأخيراً أراد الله أن يقلب الأوضاع القائمة في هذه البلاد ، بل و في أنحاء المعمورة ، ويأتي بايام كايام قرون الاسلام الاولى من حيث العدل والانصاف والحرية الدينية والبر والتقوى والصلاح ، فبعث آدم آخر الزمان ، سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود بالقاديان

وأخبره عن مصير كل قوم ، و قضى نشأة الاسلام ثانية وغلبته على الاديان كلها حسب وعوده المذكورة فى القرآن المجيد والاحاديث . فابتدأ ليل المسلمين يزول و الصبح يتنفس من يوم بعثه عليه السلام وهانحن نشاهد أن الامم التي كانت تسيطر على العالم فى القرن التاسع عشر جعلت تنهار شيئا فشيئا بالحروب والزلازل و الفتن و الجوع و القلاقل الداخلية ، و بدأت الامة الاسلامية التي كانت تستضعف فى مشارق الارض ومغاربها تتقوى يوماً فيوماً و أصبح لها كيانا فى ٥٠ سنة الماضية يبشر بمستقبل باهر ونهضة عظيمة دونها كل نهضة حسب وعد الله عز و جلّ بالمسيح الموعود عليه السلام ﴿ تبختر ! فان وقتك قد أتى ، و إن قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا ﴾ و نبأه فى ٧ أيلول سنة ١٩٠٥ ع : — ﴿ مصالح العرب * مسير العرب ﴾ . أي عند ما يسير المسيح الموعود أو خليفة من خلفاءه بالعرب ، فيكون ذلك السير لمصلحة العرب . وتحقق هذا النبأ العظيم فى سنة ١٩١٢ عند ما جاء مولانا أمير المؤمنين الثاني ﴿ مرزا بشير الدين محمود احمد ﴾ نجل المسيح الموعود عليهما السلام الى بلاد العرب للحج ، و سار فى مصر وجزيرة العرب ، وكان ذلك اليوم أول يوم أسست فيه نهضة العرب ، فنشبت الحرب العالمية الاولى بعد ذلك بسنتين ، وقضت على الأمة التي كانت أرهقت العرب إرهاقا ، وزال ظلمها من جزيرة العرب و أصبحت الامة العربية أمة تذكر .

ثم جاء حضرته أيده الله بنصره العزيز مرة ثانية فى سنة ١٩٢٤ الى هذه البلاد ، و سار فى أرض الكنانة (مصر) و بلاد الشام ، وتحقق النبأ المذكور ثانية . فازداد نشاط العرب وسارت الامة العربية قدماً الى النهضة والتقدم ، كما نرى استتباب الامن في أرض الحجاز المقدسة و استقلال العراق و أرض الكنانة ثم بلاد الشام و لبنان ، وأخيراً استقلال شرقي الأردن ، في هذا الشهر ، أيار ١٩٤٦ . و كل من ينظر اليوم فى خارطة البلاد العربية يشاهد بعينه أن البلاد الواقعة بين الفرات والنيل التي وعدها ابراهيم عليه السلام وذريته من بعده قد أصبحت مرة ثانية ملكا للعرب ، وأصبحت الامة العربيه أمة مستقلة ، تحكم نفسها بنفسها ، و يشهد كل منصف بتحقق نبأ المسيح الموعود عن العرب ﴿ مصالح العرب * مسير العرب ﴾ .

ونحن إذ نحمد الله الذى أنعم على هذه الامة التي حملت سابقا رسالة الاسلام الى أنحاء المعمورة بالاستقلال (الداخلي) وأتم هذا النبأ (جزئيا) كذلك نهنئ صاحب الجلالة الملك عبد الله المعظم باستقلال بلاده ونذكر جلالته قول الله عزوجل ﴿ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة و آتوا الزكوة و أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ﴾ .

الحركة الاحمدية والاستاذ العقاد

﴿ بقلم الاستاذ منير الحصني (المحامي) الأحمدي ﴾

تناقلت الصحف في العالم ، في الاشهر الأخيرة ، و خاصة في مصر ، أنباء وفود مبشري الاسلام من الجماعة الاحمدية الى ديار الغرب لتقوية الحركة الاسلامية التي كانت دائبة في سبيلها هناك من قبل .

ومن هذه الصحف المصرية (مجلة الأزهر) و (مجلة أخبار العالم) و جريدة (أخبار اليوم) و جريدة (الوادي) . ثم طلعت ايضا مجلة (الرسالة) على القراء بمقالين في عدديها ٦٦١ و ٦٧١ للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد يكبر فيهما نشاط الجماعة الاحمدية لخدمة الاسلام و ينوه بعظمة حركتها ولكنه في الوقت نفسه يعزو كل هذا النشاط القائم في العالم كله وخاصة في ديار الغرب والعالم الجديد لنفرضئيل منشق برأسه المولوي (الشيخ) محمد علي ، ظل حتى بعد خروجه على الجماعة يدعو نفسه أحمديا ، ويتوقع الاستاذ العقاد له النجاح بعكس جماعة قاديان التي يتوقع عدم نجاحها إن لم تجمع المؤمنين على محاربتها و تكفيرها ! .

لقد نعت الاستاذ العقاد في مقاله الاول أحمد عليه السلام بقوله « و أخذ — وهو في الخمسين من عمره — ينشر الدعوة الى تلك الطريقة التي تشتمل على عقايد كثيرة لا يقرها الاسلام و لا يقبلها دين من الاديان الكتابية » ، ثم جاء في مقاله الثاني يقر المولوي محمد علي على كل ما جاء به احمد عليه السلام حسبما يظهره المولوي محمد علي من الاعتقاد به . وإذن لم يبق من تلك العقايد الكثيرة شيء في نظر الاستاذ العقاد مما كان يظنه منافيا للاسلام ولكل دين من الاديان سوى النبوة التي تقول بها جماعة قاديان دار الامان . و لقد أصبح من السهل اذن ، بعد أن غير الاستاذ الكبير رأيه في تلك الاشياء الكثيرة أن يغير رأيه ايضا في أمر النبوة إذا ما أراد الاهتمام بالبحث عنها من الوجهة الاسلامية ومن وجهة كل دين سماوي .

لقد أدهن المولوي محمد علي للاكثرية وأنكر معتقده الذي كان عليه في أمر النبوة مدة طويلة ظنا منه أن هذه الاكثرية تدهن معه و تناصره . وكم سيزداد بظنه هذا غلواً بعد أن يرى كاتب مصر الكبير يستحسن خطته ، و ما درى أن الاستاذ العقاد لا زال كما يظهر يجهل حقيقته وحقيقة جماعته . وإني لأعتقد أن الاستاذ العقاد وأمثاله من أدباء مصر وعلمائها

الاحرار وغيرهم من الناطقين بالضاد يأبون كل الاباء مسايرة الادهان وأهله ، والازورار عن الحق مهما ظهر في الحق في أوله من مغالاة للناظرين .

لقد أقر الاستاذ العقاد بعظم حركة احمد عليه السلام و أنها هي الحركة التجديدية لانتشار الاسلام فى الغرب و بناء العالم الجديد ، ولكنه يرى أن هذا الانتشار يتم على ايدي المولوي محمدعلي لا على أيدي جماعة قاديان . و إذن فحركة احمد عليه السلام هي التى ستنجح على كل حال .

و انا نقول لحضرته و نحن على يقين فيما نقول : ان جماعة قاديان وحدها هى التي سينصر الله بها الاسلام و يظهره على الدين كله فى الدنيا كلها فى هذا القرن و الذي يليه ولا يتم القرن الثالث إلا و حكومات الارض كلها خاضعة لسلطان القرآن المجيد .

لقد مضى على خروج المولوي محمدعلي على الخلافة و إنكاره لنبوة احمد عليه السلام ٢٣ عاما وبدلا من أن ينجح بعد إنكاره و تزداد نصرة المسلمين له ، وخاصة فى الهند حيث ظهر احمد عليه السلام ، فانه — خلافا لما توقعه الاستاذ العقاد — بقي مخذولا و لم يزدد عدد طائفته على الثلاثة آلاف كلهم يقولون ، بينما أرى عدد جماعة قاديان في مختلف بقاع الارض على المليونين وكان لهم في بنجاب وحدها في الانتخابات الاخيرة خمسون الف ناخب و قدر عددهم حسب ذلك بخمسمائة الف . وإن مراكز جماعة قاديان موجودة فى القارات الخمس و تنشر الاسلام فى جميع اللغات الحية و كثير غيرها بين مختلف الامم والشعوب وهي تسير فى كل يوم من نصر الى نصر و من فتوح الى فتوح و حتى فى بلاد العرب توجد جماعة قاديان بكثرة في فلسطين و الشام و مصر و السودان و لبنان و العراق و لنا مبشران اثنان مندوبان من قبل الخليفة الثاني أيده الله بنصره العزيز فى جبل الكرمل بحيفا و هما الاستاذ محمد شريف و الاستاذ نور احمد منير المحترمان ، ومجلتنا ﴿ البشرى ﴾ التي تصدر فى حيفا منذ أكثر من عشر سنوات معروفة في منافحها ومدافعتها عن الاسلام . وقد تصدى مبشرونا و جماعتنا في مصر والشام و فلسطين لرد جميع التهم من قبل المخالفين و حملوا حملات ناجحة على الأديان الباطلة والمذاهب المخالفة وطبع في ذلك الكتب الكثيرة — وقد أرسلت بعضا منها للاستاذ العقاد بالبريد — فأين هي أعمال المولوي محمد علي ؟ وأين هي جماعته ؟ و أين هو نجاحه ؟ .

و إن الأغيار أنفسهم يشهدون لحركة قاديان وحدها بالنجاح و التقدم العظيمين .

فهذه مجلة (الفتح) المصرية و هي من عرفت بخصومتها الشديدة لجماعتنا ، فقد نشرت منذ ١٤ عاما ما نصه : —

« فاذا حركتهم أمر مدهش ، فانهم رفعوا أصواتهم و أجروا أقلامهم باللغات المختلفة وأبدوا دعوتهم ببذل المال فى المشرقين والمغربين في مختلف الأقطار والشعوب ، و نظموا جمعياتهم و صدقوا الحملة ، حتى استفحل أمرهم و صارت لهم مراكز دعاية في آسيا و أوربا و أمريكا و افريقيا تساوي علما و عملا جمعيات النصارى و أما في التأثير والنجاح فلا مناسبة بينهم و بين النصارى ، فالقاديانيون أعظم نجاحا لما معهم من حقائق الاسلام و حكمه . . . . . و الذي يرى أعمالهم المدهشة و يقدر الامور حق قدرها لا يملك نفسه من الدهشة و الاعجاب بجهاد هذه الفرقة القليلة ، التى عملت ما لم تستطعه مئات الملايين من المسلمين . . . . . . أ فلا يجب على المسلمين والحال هذه أن يزيلوا عن أذهان أهل أوربا وأمريكا تلك العقائد الفاسدة التي يعتقدونها في دينهم و نبيهم ؟ هذا فرض على أمراء المسلمين و علمائهم و أغنيائهم و فقرائهم ايضا فمن ذا الذي يقوم اليوم بتبديد تلك الاوهام ؟ لا أحد إلا القاديانيون وحدهم ، هم الذين يبذلون في ذلك الاموال و الانفس ، ولو قام المصلحون يصيحون حتى تبح أصواتهم ويكتبون حتى تتكسر أقلامهم ما جمعوا من الاموال والرجال في جميع الاقطار الاسلامية عشر ما تبذله هذه الشرذمة القليلة » الفتح العدد ٣٥١، ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٥١

و كذلك منذ أكثر من عشرين سنة حينما حدثت فتنة الارتداد فى الهند و دخل في الهندوسية عشرات الالوف من مسلمي مقاطعة راجبوتانه لم يقيض الله لهدايتهم و إرجاعهم الى حظيرة الاسلام الا جماعة قاديان الأمر الذي عجز عنه جميع المسلمين و نوهت الصحافة الهندية الاسلامية بفضل هذه الجماعة و وجه الكثيرون اللوم لكل من يقف في سبيلها إذ لا تعمل إلا لخدمة الاسلام و عزته .

و ايضا عند ما حصلت فتنة كشمير من بعد ذلك و ثارت جميع الفرق و الاحزاب الاسلامية لنجدة اخوانهم مسلمي كشمير لم يجدوا سبيلا في تحقيق نصرة اخوانهم إلا بالرجوع لرأي مولانا الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام ﴿ مرزا بشير الدين محمود احمد ﴾ أيده الله بنصره العزيز وانتخبوا لجنة تمثل جميع المسلمين في الهند وانتخبت هذه اللجنة مولانا الخليفة نصره الله رئيسا لها ، فأين هي زعامة المولوي محمد علي و أين هو تقدمه و نجاحه ؟

وهذه أعظم جامعة اسلامية و هي جامعة الأزهر تنشر مجلتها و لسان حالها في الجزء الرابع ربيع الثاني ١٣٦٥ هـ بقلم الشيخ الفاضل واعظ القاهرة ما نصه : —

« لنشر الاسلام في اوربا — تحت هذا العنوان في جريدة الوادي الصادر في ٢٦ (و . ف) وصل الى ليفر بول (ستي اوف اكستير) تسعة من المبشرين المسلمين ، يلبسون العمامة و الملابس الشرقية قادمين من بومباي و قد اعتزموا أن يشتركوا مع فريق آخر من العلماء وصلوا من قبل الى بريطانيا أن ينشروا الدين الاسلامي في الجزر البريطانية والقارة الاوربية ، وكلهم من طائفة الأحمدية ، و سيخصص ثلاثة من هؤلاء العلماء لبريطانيا ، و مثلهم لالمانيا ، و اثنان لفرنسا ، و آخران لاسبانيا ، و مثلهما لإيطاليا » . هذا النبأ لفت نظري لفتاً عنيفاً ، و قلت يا ترى لماذا الهند يبعث البعوث لنشر مبادئ الاسلام في الجزر البريطانية و القارة الاوربية ، و لماذا لا تساهم في ذلك مصر و هي تضم بين جنبيها أكبر جامعة اسلامية ؟ . . . . . هذه مهمة الجامعة الازهرية و مهمة كل جامعة دينية في العالم . . . . . . نعم ان سمعة الاسلام قد تحسنت في رأي جمهرة الاوربيين ولكنها في حاجة الى زيادة التحسين . . . . »

وكذلك نشرت جريدة (أخبار اليوم) في العدد ٦٧ — ٢٦ فبراير ما نصه : —

« لندن — وفد على اوربا ثلاثة عشر مسلما هنديا ، ليبشروا اوربا بدين الاسلام ، ليبشروا أهل هذه القارة التي هدمتها وأشقتها المادية العمياء بهذه الديانة الروحية السمحة وهذا الوفد جماعة من الشباب المؤمن بدينه المتحمس لنشره و أكبرهم سنا في الرابعة والاربعين . . . . و ستكون أسبانيا أول دولة يقصدون فما زال الدم العربي يجري في كثير من أهلها الذين ما زالوا يذكرون أن أجدادهم كانوا يدينون بالاسلام يوما ما

و ينزل هذا الوفد ضيفا على مولانا شمس إمام مسجد لندن ، و هو هندي مسلم تبحر في دراسة الاسلام ، وقام على رعاية شئون الاسلام في بريطانيا ، وأمكن أن يحول نفراً من الانجليز ، بعضهم من البارزين المثقفين ، الى الدين الاسلامي .

و يقول مولانا شمس : ان هذا العالم البائس الشقي أحوج ما يكون الى الدين ليضمد جراحه الدامية ، و يهدئ روعه الثائر ، والاسلام بالذات يستطيع أن يؤدي عملا عظيما في هذا السبيل الذي تريد أن تسلكه الانسانية المطشى الى السلام ، و هذا هو عمل هؤلاء المبشرين الذين سيقصرون عملهم على شرح مبادئ الاسلام القويمة السامية .

و تبدي الدوائر الدينية في اوربا اهتماما خاصا بهذه الحركة التي لم يسبق لها مثيل ، و يبدو انهم يخشون أن تنجح في تحويل عدد كبير من أبناء اوربا الى الدين الاسلامي فى وقت تزعزعت فيه عقيدة كثير من الناس حتى اضطرت الكنيسة الانجليزية أن ترصد مليونا من الجنيهات للتبشير بالمسيحية بين أهل بريطانيا أنفسهم . . .

ولكن قسيسا انجليزيا مثقفا قال لي : إنني أرحب بأية حركة يقصد بها تدعيم العقيدة الدينية أيا كانت ، فاني أذكر دائما الكلمة الثمينة التي قالها الفيلسوف الاسلامي ابن رشد وهي « ثق بالرجل المتدين و لو لم يكن على دينك ، و لا تثق بالرجل غير المتدين و لو تظاهر بانه من دينك » » .

وكذلك نشرت مجلة (أخبار العالم) فى العدد ١٠٦ — ٦ فبراير ١٩٤٦ ثلاث صور لهؤلاء المبشرين ظهر في احداها ثلاثة عشر مبشراً بالعمائم الاسلامية و البزة الشرقية و ظهر في صورة أخرى بعض هؤلاء الاساتذة أمام مسجد لندن الذي يعتقد به الاحمديون أنه الحجر الاساسي لكل ما يبنى من المساجد بعده في انجلترا لتحويلها الى الاسلام . و مما قالته المجلة المذكورة فى جانب هذه الصور : —

« و لا شك فى أنه سيكون لهذه البعثة جهد محمود في تعريف الاوربيين بالدين الاسلامي الحنيف » .

و هذا قليل من كثير — كثير جداً — من شهادات الأغيار من خصوم و محايدين ، و الفضل ما شهدت به الأغيار .

فأين هي أعمال المولوي محمدعلي ؟ و أين هم مبشروه ؟ ؟ و أين هو نجاحه ؟ ؟ ؟ .

و إذا كان الاستاذ الكبير العقاد يقول فى العدد ٦٧١ من الرسالة « فان الصدق الذي لا نشك فيه هو أن أتباع القادياني يخسرون بادعاء النبوة له و لا يكسبون » فاننا نقول لحضرته : ان الصدق الذى لا شك فيه هو ما وافق الحق لا ما وافق مجرد الرأى . و كان الاجدر بالاستاذ العقاد أن يقول : « إذا كانت نبوة احمد (عليه السلام) حقا و إذا كان هو المسيح الموعود والمهدى المنتظر الذى اخبرنا عنه نبينا ﷺ فان أتباعه الصادقين هم الذين سينجحون يقينا و لا يخفقون و سيربحون و يكسبون و لا يخسرون . قل أرأيتم إن كان من عند الله و كفرتم به ؟ ؟ »

و إن في إتباع الناس للجماعة القائلة بالنبوة يوما بعد يوم و خذلانهم للمولوى محمد علي

خلافا لما توقعه الاستاذ الكبير ، لاكبر دليل عملي و برهان واقعي حسي ، على أن المستقبل لجماعة قاديان وحدهم لاغير . وما أجمل ما قاله الحق سبحانه في مثل هذا الدليل ﴿ أفلا يرون أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون ؟ ﴾

و بما أن الاستاذ العقاد قبل كل ما قاله المولوي محمد علي في حق مؤسس الاحمدية ورآه لا يخالف الاسلام فاصبحت عقيدته إذن بحضرته أنه محدَّث يسمع كلام الله إلا أنه ليس بنبي إذ نشر هذا القول المولوي محمد علي « و اننا نعد حضرة مرزا غلام احمد القادياني مؤسس الحركة الاحمدية مجدد القرن الرابع عشر ، و نثبت أنه ما ادعى النبوة قط كما قال بكلامه : اني لا أدعى النبوة . . . . . و كل ما أدعيه أنني محدَّث و أن معنى المحدث هو الذي يسمع كلام الله . . . . »

فسماع كلام الله و وحيه إذاً هو المدار لحركة مجدد القرن الرابع عشر احمد عليه السلام فاذا ادعى حضرته بان الله سماه نبياً بوحيه المقدس ، و إذا كان المولوي محمد علي يعتقد بنبوته قبل انفصاله عن الخلافة ، و إذا كانت الجماعة كلها في زمنه عليه السلام و بعد وفاته بست سنوات لم يحصل عندها خلاف مطلقا في إدعاء النبوة ، فيكون انكار المولوى محمد علي إذن كذبا لا شك فيه . و اليك البيان : —

﴿ أ ﴾ كان احمد عليه السلام يقول ببقاء الالهام و الوحي و التحديث الالٓهي قبل إدعاءه النبوة بسنوات طوال و أنه ممن أنعم الله عليه بذلك من المسلمين ، و نشر كثيراً من كلمات الوحي في كتابه ﴿ البراهين الاحمدية ﴾ و لم يثر أحد ضده من المسلمين ، و انما كانت الثورة و الهياج العظيمان من كافة أهل الديانات في الهند بعد ادعاء النبوة و أنه عيسى المسيح الموعود والمهدي المنتظر لاحياء الاسلام ، ولم تزل تلك الثورة وذلك الهياج ضد جماعته حتى اليوم من أجل ذلك بالرغم من تقدم جماعته تقدما منقطع النظير .

﴿ ب ﴾ كان المولوى محمد علي نفسه من جماعته في زمنه ويقول بما تقول به الجماعة كلها بلا خلاف الى أن توفاه الله سنة ١٩٠٨ ثم تمت البيعة للخليفة الاول مولانا ﴿ نور الدين ﴾ رضي الله عنه ، وبقى المولوي محمد علي كغيره من جماعة احمد عليه السلام وفي عنقه بيعة الخليفة الأول الى أن توفاه الله سنة ١٩١٤ . وفي ذلك التاريخ أبى المولوى محمد علي أن يبايع الخليفة الثاني مرزا ﴿ بشير الدين محمود أحمد ﴾ أيده الله بنصره العزيز ، إذ طمع الخلافة لنفسه ، فأحدث الانشقاق و خرج على الجماعة و ذهب الى لاهور و ادعي بعد ذلك ما ادعاه من

انكار النبوة ظنا منه أنه يكسب مناصرين من الاكثرية المخالفة إذ يدهن لها فتدهن له ، و قد رأيت خذلانها إياه .

ج ‌- و مما يدل على صدق ذلك ايضا أقواله هو بنفسه ، و من أشهرها ما نشره بقلمه في مجلة (ريويو آف ريلجنز) و اليك تعريب ما قال : —

« ان جميع الناس الذين قاموا للاصلاح في هذا الزمان لا يوجد فيهم من ظهر في لباس نبي على منهاج النبوة سوى (احمد) عليه السلام . و إن جميع الخصوصيات التي توجد فقط في الانبياء توجد على وجه الكمال فى زمننا فى احمد عليه الصلوة والسلام و إذا كانت جماعة الانبياء توجد لوحدها ممتازة عن أناس الدنيا الآخرين فلا شك أن (احمد) عليه الصلوة و السلام هو فرد ممتاز من هذه الجماعة . فاذا كان زردشت نبيا و كذلك بوذا و كرشنا إذا كانا نبيين و كذلك حضرة موسى و حضرة المسيح كانا نبيين من قبل الله تعالى فحقا حقا ان احمد ايضا نبي لان العلامات التي عرفت بها نبوة زردشت و الانبياء الآخرين توجد بأسرها فى حضرة ميرزا غلام احمد القادياني فداه أبي و أمي عليه الصلوة والسلام . . . . والخلاصة أن كل من يستعمل و لو قليلا من التدبر لا يجد بدأ من التسليم بأن حضرة ميرزا غلام احمد فرد عظيم الشأن من أفراد هذا الحزب المقدس الذي هو ممتاز باسم الانبياء » . ريويو آف ريلجنز شهر يوليو ١٩١٠ صفحة ٤٢٨ .

د ‌- أقوال احمد نفسه عليه السلام تدل بكل جلاء على صدق جماعة قاديان ، نعم يوجد بعض الاقوال لحضرته على عدم ادعائه للنبوة ، و لكن مثل هذه الاقوال او لم يثر موضوعها فى زمنه ويصححها صاحب الدعوة نفسه لكان يحق لمن سمعوا انكارات السيد محمد علي أن يحسنوا بها و به الظن . و اليك بعض أقواله عليه السلام و وحيه : —

(١) لما زعم أحد الاحمديين فى زمنه عليه السلام أنه لم يدع النبوة مطلقا لانه ما جاء بكتاب نشر نشرة أسماها (ايك غلطي كا إزاله) أى « إزالة خطأ » و مما قال فيها في ص ٨ ما تعريبه : —

« فى أى المواضع التي أنكرت فيها النبوة والرسالة انما انكرت هذا المعنى فقط و هو أنني لم أجيء بشريعة مستقلة و لا أنا نبي مستقل ، و لكن بالحصول على الفيوض الباطنية من رسولي المقتدا ، و بعد أن سميت باسمه و حصلت على علم الغيب بواسطته ، فبهذا المعنى

أنا نبي و رسول ، و لكن من دون شريعة جديدة ، و لم أنكر أبداً أن يقال عني نبي بمثل ذلك ، بل الله ناداني نبياً و رسولا ، فالآن ايضا لا أنكر كوني نبيا و رسولا بهذا المعنى . وإن قولي « لست رسولا و ما جئت بكتاب » فليس معناه إلا أنني لست بصاحب شرع جديد . »

(٢) و يقول في كتابه « الاستفتاء » بالعربية ما نصه : —

« أيها الفتيان ! و فقهاء الزمان ! و علماء الدهر ! و فضلاء البلدان ! أفتوني في رجل قال انه من الله وظهرت له حماية الله كشمس الضحى ، و تجلت أنوار صدقه كبدر الدجى . . . . . ولا يقول هذا العبد إلا ما قال النبي ﷺ ولا يخرج قدماً من الهدى ، و يقول إن الله سماني نبيا بوحيه و كذلك سميت من قبل على لسان رسولنا المصطفى ، وليس مراده من النبوة إلا كثرة مكالمة الله وكثرة أنباء من الله وكثرة ما يوحى . . . و يقول إني أحد من الأمة النبوية ثم مع ذلك سماني الله نبيا تحت فيض النبوة المحمدية و أوحى الي ما أوحى ، فليست نبوتي إلا نبوته و ليس في جبتي إلا أنواره و أشعته و لو لاه لما كنت شيئا يذكر أو يسمى . صفحة ١٦ »

ومثل هذه الاقوال كثير مندرج فى كتبه الكثيرة . واليك بعض كلمات الوحي : —

(٣) ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ﴾ حقيقة الوحي ص ٧١

(٤) ﴿ وإني لا يخاف لدي المرسلون . كتب الله لأغلبن أنا و رسلي ﴾ حقيقة الوحي ص ٧٢

(٥) ﴿ جري الله فى حلل الانبياء ﴾ حقيقة الوحي صفحة ٧٩

(٦) ﴿ إني مع الرسول أقوم و ألوم من يلوم ﴾ حقيقة الوحي ص ٨٧

(٧) ﴿ ما أرسل نبي إلا أخزى الله به قوما لا يؤمنون ﴾ حقيقة الوحي ص ٩٠

(٨) ﴿ و قالوا لست مرسلا قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم ﴾ حقيقة الوحي ص ٩١

(٩) ﴿ يا نبي الله كنت لا أعرفك — أى الارض و المراد أهل الارض — لا تثريب عليكم اليوم ، يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين ﴾ حقيقة الوحي صفحة ١٠٠

و ملخص القول أن احمد عليه السلام ادعي النبوة حقا ، و أقواله و كلمات الوحي اليه صريحة لا يسع أحد انكارها ، و ان المسلمين جميعهم لا ينتظرون ظهور المسيح الموعود لابطال الوهية المسيح ولاظهار كلمة التوحيد فى الارض إلا بصفته نبيا ، فانكار نبوته انكار لما قال به المسلمون برغم التأويلات الضعيفة التي يقول بها دعاة التجديد من مدرسة الازهر الجديد !

وإن ملازمة اسم المسيح الموعود لمعنى النبوة مطبوع في فهم كل مسلم حتى عند الاستاذ العقاد نفسه ، و كم كان عجيبا أن ينشر الاستاذ العقـاد — و هو الالمعي العبقري — عقيدة المولوي محمد علي بانكاره النبوة و يقول عنه و عن جماعته « ممن لا يقولون بنبوة القادياني ولا يقولون بأنه هو المسيح الموعود أو مهدي آخر الزمان » . ثم هو بنفسه ينشر بنفس المقال ما يخالف ذلك من عقيدته إذ يقول عنه « و يقول السيد محمد علي ان هذه النبوة قديمة فى القرآن و التوراة ... فان ظهور المهدى أو المسيح بين المسلمين مقرون بظهور المسيح الدجال » . ان المولوي محمد علي يعتقد بأحمد عليه السلام انه هو المسيح الموعود والمهدي المنتظر خلافا لما توهمه الاستاذ العقاد و إنما ينكر ادعاءه للنبوة الأمر الذي أثبتنا فيه عدم صدقه ايضا .

و بما أن للنبوة ثمرات أبقاها الله فقط في الخلافة العظمى و نزعها من كل من يدعى خدمة الاسلام ، فلذلك لا يمكن لا لمحمد علي و لا لغيره أن يدعى أن الله يظهر على يديـه من الخوارق ما يظهره على يد الخليفة الثاني المسيح الموعود عليه السلام (مرزا بشير الدين محمود احمد) أيده الله بنصره العزيز .

هل بامكان المولوي محمد علي أو غيره أن يدعو أحداً الى الاسلام كما دعا اليه سيدنا محمود « برنس آف ويلز » حينما كان ولي عهد الامبراطورية البريطانية عند زيارته الهـند ، وبالصورة التي تحداه بها في هدية اليه ، تحفة الأمير ، لاثبات صدق الاسلام ؟ لقد قال فيما قال:

(يا برنس آف ويلس ! ان الدين الحي له علامات تنبئ عن حياته ، ونحن نشاهد في أنفسنا أثر حياة الاسلام . و لسنا نقول ان الآيات و المعجزات قد انقطعت بعد المسيح الموعود عليه السلام ، ولو كان الامر كذلك لما أمكننا إلا أن نقول ان الاسلام أيضا دين ميت ، ولكننا نؤمن بأن بركات الاسلام باقية الى الأبد . و نقول على بصيرة أن العالم المسيحي إن كان مستعداً لرؤية أثمار الاسلام والمسيحية فان الله تبارك وتعالى ليميزن الشجرة الطيبة من الشجرة الرديئة بإعطائها أثماراً طيبة ، وان يعطي لابنه الحبيب حية عوضا عن سمكة ولا حجراً بدلا من خبز بل يفتح له بابه و يستجيب دعاءه .

فيا ولي عهد المحترم ابن ملكنا المحترم ! إن كنت ترى أن ثمة ضرورة لرؤية آية جديدة — غير الآيات التى ذكرتها من قبل والحقائق التي بينتها سابقا — لمشاهدة علاقة الله بالاسلام و لمعرفة محبته ، فنلتمس منك أن تستعمل نفوذك و تهيء الاساقفـة ليطلبوا من الله حل بعض المعضلات لاظهار صدق دينهم و تدعو الجماعة الاحمدية ايضا

الى الله لحل بعض المعضلات مثلها ، و لنأخذ مثلا بعض المرضى الذين أعيت أمراضهم نطس الأطباء ونوزعهم فيما بيننا بالقرعة وندعو لشفائهم ثم انظر من ذا الذي يستجيب الله دعاءه ومن ذا الذي يغلق عليه بابه ! فان لم يفعلوا ولن يفعلوا — لأن قلوبهم تشعر بأن بركات الله قد نزعت منهم — فاعلم أيها الأمير أن الله قد هجر المسيحية وخصص بركاته ومراحمه بالاسلام .)

بمثل هذه الروح الطاهرة الزكيه التي زكتها يد السماء باسم الاسلام ، وبمثل هذا التحدي الصارخ ، يتقدم خليفة المسيح الموعود لدعوة ولي عهد المملكة البريطانية الى الاسلام ، فهل للمولوي محمد علي أو لغيره أن يتقدم بمثل ذلك ؟

وهؤلاء مبشرونا في كل الارض يتحدون جميع الديانات وجميع من يخالفهم من المذاهب الاخرى بالبراهين والحجج العلمية الدامغة قبل كل شيء ، وبعد ذلك بالرجوع الى الله رب الدين نفسه ليفصل عن طريق الدعاء بين المتنازعين ، فهل للمولوي محمد علي أو غيره أن يقوم مثل هذا المقام .

إن جماعة لا سلاح لها إلا حجج الاسلام وبيناته ، وإلا الرجوع بعد إتمام الحجة الى الله سبحانه عن طرق المباهلة ، ليميز الله الخبيث من الطيب ، لهي جماعة تثبت بالادلة القطعية الجازمة أن يد الله التي عملت من قبل هي التي تعمل اليوم لاحياء الاسلام ونصرته بلا ريب .

لقد حصلت في زمن الحكومة الحاضرة في دمشق بعض الفتن ضد جماعتنا من قبل جملة الشيوخ ، فقدمت جماعتنا احتجاجا للحكومة كان في جملة مضامينه ما نصه : —

« أعطى الله لعبده المسيح الموعود نفس الآية التي أعطاها لنبيه صلى الله عليه وسلم لاثبات صدقه ألا وهي الحجة البالغة والبراهين القاطعة فلا غالب له ولا لجماعته بالمعارف والعلوم الدينية والارشاد الى الله الى يوم القيامة ، ثم بالمباهلة بعد أتمام الحجة فيما إذا قبل ورضى بذلك الخصوم لينزل حكم الله و تظهر فيصلة من السماء بين الصادقين و الكاذبين في أمد محدود و عدد محدود من كلا الجانبين . فاذا قبل الشيوخ المخالفون بذلك ، فنحن على أتم استعداد ليحكم الله و يفتح بيننا بالحق و هو خير الفاتحين » . و كذلك حدث في زمن الحكومة التاجية بعض الفتن و تقدمت جماعتنا اليها بمثل هذا الطلب فهل للمولوي محمد علي أو لغيره أن يتقدم بمثل هذه المطاليب ؟

وأختتم القول بالدعاء الى الله سبحانه لأن يلهم كبار الادباء والعلماء المنصفين أن يحققوا في دعوة احمد عليه السلام وأن لا يكونوا في حكمهم له أو عليه متسرعين . اللهم آمين م؟

دمشق — الشام منير الحصني الأحمدي

حقيقة الاحمـــــدية

للسيد رشدي البسطي الأحمدي

قرأت في العدد ٦٥٩ من مجلة الرسالة المصرية الغراء مقالا للاستاذ علي الطنطاوي تحت عنوان (حقائق مؤلمة) والمقال في حد ذاته يدور حول تهاون المسلمين إجمالا بأوامر دينهم ودنياهم معاً وانهيار صرح بناءهم الخلقي الى الحضيض . فرمت حضرته العلماء وقادة الدين بالاهمال وعدم قيامهم بالواجبات والتجار بالاحتكار والجشع والاستغلال ، ورمى رجال الأمن والادارة بالارتشاء وعدم الكفاءة وسوء الاختيار ، و معلمى المدارس بالقدوة السيئة للطلاب وأهل الصحف ورجال العلم والادب بالتزلف والتقرب الى الزعماء والأثرياء الخ .

هذا صحيح لاشك فيه ولا يختلف فيه عاقلان لان الأمراض الاخلاقية أصبحت متفشية فى جسم الامة الاسلامية بصورة لم يسبق لها مثيل في عصر من الأعصار . و لكن بدلا من أن يصف حضرة الاستاذ الدواء الناجع لهذه الامراض التي قد شخصها بمهارة واسهاب أو يدل على الاقل على طرق الوقاية من جراثيمها الفاتكة شأن من يدعى الهداية و الوعظ و الارشاد راح يحمل بشدة وعنف على المبادى والنحل النافع منها والضار على السواء فقال « ومن البدع دعاة الى القاديانية والبهائية والنصيرية و التيجانية ووحدة الوجود . . . » فانتظرنا الاعداد التالية من مجلة الرسالة الغراء لعلنا نجد فيها الدواء الشافي و العلاج المفيد الذي قلنا بان لا بد للاستاذ الطنطاوي من أن يصفه بايضاح لانقاذ الامة الاسلامية عامة وأهل سوريا خاصة ولا يضن به عليهم لماأظهر من غيرة دينية ومروءة عربية ولكننا لم نجد ماكنا نأمله من حضرته وتمنناه بفروغ صبر وانتظار . فأقول للاستاذ الطنطاوي بصراحة تامة ان الدواء المفيد و العلاج النافع والوقاية المـأمونة العاقبـة من ويلات هذه الامراض المهلكة القاتلة التي أخذت تفتك بنفوسنا وتشل ارادتنا وتهدد أعراضنا بالضياع والانهيار هوالاحمدية لاغيرالاحمدية التي تنعتها بالقاديانية تعمداً والتى حشرتها مع مذاهب ومبادي وطرق هي بمنأى عنها وبعيدة عن أهدافها و غاياتها بعد السماء عن الارض .

فالبهائية مثلا هي دين جديد تدعو الى كتابها (الاقدس) وتأليه مؤسسها حسين علي الملقب بالبهاء والى نبذ القرآن المجيد لعدم صلاحه لقرن العشرين على زعمهم .

والنصيرية مذهب قديم و من مبتدعات غلاة الشيعة أتباع محمد بن نصير حفيد موسى بن جعفر و لا تخفى تعاليمها المستقاة من المجوسية والاسلام على كل مستقرئ باحث.

وأما التيجانية فهى طريقة صوفية معلومة بالشام. وأما وحدة الوجود فهي فكره سخيفة و نظرية ضعيفة واهية مبنية على الوهم والخيال ومخالفة لروح الاسلام و تعاليمه القيمة.

وأما الاحمدية المباركة المجاهدة فهي ليست من البدع البشرية كما توهم الاستاذ الطنطاوي بل هي دعوة سماوية وحركة اسلامية حنيفية أرسل الله تعالى مؤسسها سيدنا أحمد المسيح الموعود على رأس القرن الرابع عشر طبقا للحديث الشريف (إن الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها * سنن أبي داؤد) فالاحمدية المجاهدة هي الطائفة الاسلامية الوحيدة التي هبت على أقدامها لمقاومة أعداء الاسلام ومناضلتهم بقوة الحجة والبرهان. وقد نهجت في هذا السبيل منهجا فريداً من حيث التنسيق و الترتيب و توجيه الدعوة و حسن الادارة والنظام، وقد بارت في هذا المضمار جمعيات البروتستانت القوية على الاطلاق و قد هزمت مبشريهم من معظم القارة الافريقية رغم ما يملكون من قوة المادة وسلطان الملك ووفرة الوسائل المروجة لبضاعتهم الكاسدة.

فالجماعة الاحمدية المجاهدة قد أسست بزعامة أميرها الحالي نصره الله مراكز للتبشير الاسلامي قوية الدعائم متينة الاركان في كل قطر من أقطار العالم للدعوة الى الاسلام الصحيح وإظهار محاسنه الكاملة وفضائل سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم، وقد ترجمت القرآن الكريم الى ثماني لغات اوربية حية من اللغات المنتشرة في أنحاء المسكونة، و ألفت كتبا عديدة لاظهار صدق الاسلام في لغات شتى و كلها تدور حول نشر تعاليمه السامية. و قد هيأت لهذا الأمر الخطير من علماء الاحمدية الاعلام هيئة منيرة لاضاءة القارة الغربية المظلمة قرونا طويلة بنور الاسلام المشرق، و قد سافرت فعلا هذه الهيئة الروحانية الصالحة في أوائل هذه السنة الى اوربا كما يعلمها قراء الجرائد المصرية لتحريرها من نير المادة وسلطان الفسق والفجور وإيقاظها من سباتها العميق الذي طال عليه الأمد و تطاولت عليه العصور.

فالاحمدية التي يعدها الاستاذ الطنطاوي من البدع هي التي قاومت الخرافات والاوهام والبدع السيئة المدسوسة على الاسلام وهي وحدها التي نفت عن محاسنه تلك الاسرائيليات المضحكة التي لا يقرها منطق و لا عقل سليم و ذلك بصورة علمية لا تدع مجالا للشك بان الاسلام برئ مما نسب اليه من حكايات و قصص لا تتفق و مكانته العلمية و الادبية بصورة

من الصور كما وإنها حاربت و لم تزل تحارب التبشير المسيحي و البهائي و الشيوعى و المجوسي والهندوسي والالحاد و المذاهب الهدامة للاسلام حربا لا هوادة فيها و لا تسامح ، و قد شهد بقوة دفاعها عن الاسلام و مضاء سلاحها للعلمي كبار الكتاب و العظماء من أصحاب الضمائر الحية وطهارة الوجدان ، وحسبكم شهادة مجلة الفتح المصرية التى قالت ما نصه في العدد ٣١٥:

« والذى يرى أعمالهم المدهشة (أى الاحمديين) و يقدر الامور حق قدرها لا يملك نفسه من الدهشة والاعجاب بجهاد هذه الفرقة القليلة التى عملت ما لم تستطعه مئات الملايـين من المسلمين . . . . . أفلا يجب على المسلمين أن يزيلوا عن أذهان أهل أوربا و أمريكا تلك العقائد الفاسدة التى يعتقدونها في دينهم ونبيهم ؟ هذا فرض على أمراء المسلمين وعلمائهم وأغنيائهم وفقراءهم ايضا فمن ذا الذى يقوم اليوم بتبديد تلك الأوهام ؟ لا أحد إلا القاديانيون وحدهم ، هم الذين يبذلون في ذلك الأموال والانفس ولوقام المصلحون يصيحون حتى تبح أصواتهم و يكتبون حتى تتكسر أقلامهم ما جمعوا من الاموال و الرجال في جميع الأقطار الاسلامية عشر ما تبذله هذه الشرذمة القليلة . »

فنقول للاستاذ علي الطنطاوى ان الاحمدية المجاهدة في سبيل الله هي وحدها من الفرق الاسلامية مصداق قوله تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ لأنها هي الطائفة الوحيدة التي أخذت تثبت للناس على اختلاف مذاهبهم وأديانهم و مبادئهم الدينية والدنيوية محاسن الاسلام وسمو مكانته العلمية الروحية و بأن القرآن المجيد هو المنزل على قلب النبي الامين ﷺ الكتاب الكامل لنوع بني الانسان و بان محمداً ﷺ هو نبي الرحمة والبركات و بان شريعته الغراء هي خاتمة الشرائع السماوية لسكان الكرة الارضية و أكملها على الاطلاق ، و بواسطة فيوضه الروحانية يحصل المؤمن على أعلى الدرجات في مصاعد العلم و العرفان .

ولا يسعنا إلا أن نشكر الاستاذ علي الطنطاوى على صراحته الصادقة فيما انتاب المسلمين من أمراض اخلاقية مبيدة مهلكة التى من أجلها اقتضت حكمة الله عز و جل حسب سنته الجارية ارسال مصلح سماوى ليصلح ما فسد و يقوم ما اعوج من عقايد و عبادات و معاملات و أخلاق .
و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ؟

حيفا رشدي البسطي الأحمدى

لا يرقبون فيكم إلا ولا ذمة

تفاقمت الحالة في فلسطين بسنة ١٩٣٨ م ، فاضطرت الحكومة المنتدبة - البريطانية - الى عقد مؤتمر بلندن لحل المشكلة الفلسطينية التى نشأت من وعود متناقضة و عهود غير ثابتة ، ودعت اليه وفداً من زعماء فلسطين وأقطاب الحكومات العربية الكرام ، وأصغت الى آراءهم ، ثم كتبت على نفسها العهد التالي المسمى بـ « الكتاب الابيض » حسب اصطلاحها و « الكتاب الفاضي » حسب اصطلاح المتطرفين : —

الكتاب الابيض سنة ١٩٣٩

« ١ - ان الهدف الذى ترمي اليه حكومة جلالته هو أن تشكل خلال عشر سنوات حكومة فلسطينية مستقلة ترتبط مع المملكة المتحدة بمعاهدة . وسيسار في هذه العملية سواء اغتنم كلا الفريقين هذه الفرصة أم لا .

و إذا ظهر لحكومة جلالته لدي انقضاء عشر سنوات أن الظروف تتطلب ارجاء تشكيل الدولة المستقلة ، خلافا لما تأمله ، فانها تتشاور مع ممثلي أهالي فلسطين و مجلس عصبة الامم والدول العربية المجاورة قبل اتخاذ قرار بشان هذا الارجاء .

٢ — لدى انقضاء السنوات الخمس المشار اليها ابتداء من أول نيسان سنة ١٩٣٩ لا يسمح بهجرة يهودية اخرى إلا إذا كان عرب فلسطين على استعداد لقبولها وإن حكومة جلالته مقتنعة انه متى تمت الهجرة على مدار السنوات الخمس المشار اليها (أي أدخل ٧٥ الف يهودي . البشرى) لن يكون لها مبرر ، كما انها لن تكون تحت طائلة أى التزام لتسهيل انشاء الوطن القومي اليهودى عن طريق السماح بهجرة اخرى ضد رغائب العرب

٣ — ان استمرار انتقال الاراضي من أيدي العرب يهدد كيانهم و يؤدي الى ايجاد طبقة كبيرة من العرب الذين لا ارض لهم ولهذا يجب وضع حد لانتقال الارض الى اليهود في مناطق من فلسطين و تحديد ذلك تحديداً كبيراً فى المناطق الاخرى . »

و لما انقضت السنوات الخمس المشار اليها بحلوها و مرهـا ، طالب أصحاب فلسطين ﴿ العرب ﴾ حقهم ، وطلبوا بالاجماع سد باب الهجرة « المشروعة » منها و « غير المشروعة »

والاستقلال الموعود ، جاءت اللجنة البريطانية الامريكيه باسم التحقيق وقفت على العهد الأول ومزقت « الكتاب الابيض » تمزيقا و قدمت التواصي « المشؤمة » التاليـة الى الحكومة البريطانية للتنفيذ و صدقت قول الله عز و جل : —

﴿ لا يرقبون فيكم إلاًّ و لا ذمة ﴾

التواصي «المشؤمة» سنة ١٩٤٦

« ١ — اننا نوصي بمنح مائة الف شهادة هجرة في الحال الى اليهود ، و أن تمنح هذه الشهادات في سنة ١٩٤٦ ، و أن تشجع حركة الهجرة بأسرع ما يكون .

٢ — لا دولة عربية و لا يهودية . ان شكل الحكومة النهائي الذي يجب أن يقوم في فلسطين هو أن يكون تحت الوصاية الدوليـة لهيئة الامم المتحدة . ان أية محاولة لانشاء دولة فلسطينية مستقلة أو دولتين فلسطينيتين مستقلتين ستكون نتيجتها نزاعا قد يهدد سلام العالم .

و لهذا فقد أوصينا بان تستمر حكومة فلسطين ، الى أن يختفي هذا العداء ، كما هي الآن حسب نصوص الانتداب حتى يتم وضع الوصاية الدولية بموجب نظام هيئة الامم المتحدة

٣ — نوصي بالغاء قانون انتقال الاراضي لسنة ١٩٤٠ و استبداله بقوانين تقوم على أساس حرية بيع و تاجير و استعمال الارض دون تفريق في العنصر أو الطائفة أو المذهب و تتضمن حماية مصالح الملاكين الصغار و المزارعين المستأجرين . الدفاع ، يافا ، ١، ٥: ٤٦ »

و نحن إذ ننشر هذه التواصي نرجوا من الحكومة البريطانية أن لا تحيد عن كتابها الابيض الصادر فى سنة ١٩٣٩ ع و لا تنقض ميثاقها ، و إلا فانها تخسر صداقة العرب عموما و الامة الاسلامية المنتشرة فى مشارق الارض و مغاربها خصوصا .

و السلام على من اتبع الهدى م؟

الحركة التبشيرية الاسلاميه في أقطار العالم

تحت ادارة امام الجماعة الاحمدية ميرزا بشير الدين محمود احمد

القطر	عدد المبشرين الاحمديين
انكلترا	١٣
ايطاليا	٣
اميركا الشمالية	٢
اميركا الجنوبيه	١
افريقيا الغربية	١٣
افريقيا الشرقيه	٢
البلاد العربية	٢
ايران	١
جزر الهند الشرقية	٦
موريس	١
الهنـــد	٥٠